

الدرس الثالث عشرة - من شرح كتاب التوحيد - الشيخ صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:08](#)

اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة - [00:00:28](#)

وكنا ضلالة في النار. درسنا اليوم كما تعودنا في مادة التوحيد. وقلنا بان المصنف بدأ كتاب التوحيد ببعض الايات الدالة على التوحيد. وآآ المحذرة من الشرك. وآآ في اخر الباب - [00:00:48](#)

اه ذكر بعض المسائل على المهمة على هذا الباب وصلنا الى المسألة الحادية عشرة اه عندي انا في نسختي صفحة ثلاثة وخمسين. الحادية عشرة. المهم المسألة الحادية عشرة صفحة ثلاثين. لان فيه اكثر من نسخة - [00:01:08](#)

يقول اية سورة النساء التي تسمى اية الحقوق العشرة بدأها بقوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. الاية هذه تسمى عند العلماء اية الايش؟ الحقوق. بدأها الله عز وجل باعظم الايش؟ باعظم - [00:01:28](#)

الحقوق ولا تغني كل الحقوق اذا ضاع هذا الحق الاول. هو هذا الاساس. احق الحقوق حق الله ولا تنفع الحقوق الا به. فبدأت هذه الحقوق به. ولهذا لما سأل النبي صلى الله عليه - [00:01:48](#)

وسلم حكيم ابن حزام عن من كان يتصدق ويعتق ويصل رحمه في الجاهلية. هل له من اجر؟ واحد في الجاهلية كان يعمل اعمال خير. لو مات اله اجر نصراني كل يوم يبني مسجد ويعمل اعمال خير. اله - [00:02:08](#)

الفجر لو مات على النصرانية اه اما اذا اسلم اله ايش؟ يكون اله اجر. حق الله عز وجل بيوجب لك كل الحقوق اللي فاتت هذي كلها وفي الاجور. اما اذا لم يؤمن ولم يؤدي حق الله عز وجل ما ما يكون اله اجر. فقال هل له من اجر - [00:02:28](#)

هذا اللي كان يفعل ذلك في الجاهلية. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما اسلفت من الخير. لا اسلمت على ما اسلفت من الخير. يعني اذا اسلم الانسان الله عز وجل يعطيه كل اعمال الخير اللي كان يعملها قبل الاسلام. فدل على انه اذا لم يسلم - [00:02:48](#)

لم يكن له ايش؟ لم يكن له اجر. لكن ممكن ايش؟ لو واحد الله لو واحد يعمل اعمال خير في الدنيا نصراني. اه في الجاهلية اه الله سبحانه وتعالى ايش ممكن يعطيه؟ يكافئه في الدنيا يعطيه الصحة يعطيه اولاد يعطيه اموال اما في الآخرة - [00:03:08](#)

شرط الاجل في الآخرة الايش؟ الايمان. من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو فلنحيينه حياة. طيب شرط الايمان. ايوة فصارت الحقوق كلها لا تنفع الا بتحقيق حق ايش؟ حق الله. ولذلك انت تحرص على انك تؤدي حق الله عز وجل. لكن مع هذا الحق لازم تؤدي حق - [00:03:28](#)

زوجة وحق الاولاد وحق الجيران وحق العمل وحق الصحة الى غير ذلك من الحقوق. والموفق هو ايش الذي يؤدي كل ذي حق حقه. هذا هو المطلوب. المسألة الثانية عشرة التنبيه على وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:58](#)

عند موته. وذلك من حديث ابن مسعود رضي الله عنه. ولكن ولكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يوصي به حقيقة. بل اشار الى اننا اذا تمسكنا بكتاب الله فلن نضل بعده. طبعا مجرد ما اقول تتمسك بكتاب الله ضمنا - [00:04:18](#)

لازم تتمسل من ايش؟ بالسنة. يعني ايه ما تقول نتمسك بالكتاب والسنة؟ او نتمسك بكتاب الله ضمنا تعلم بان لا غنى للقرآن على

السنة. لان اللي بتبين القرآن ايش؟ السنة. الله امرنا القرآن بالصلاة. لكن كيف نصلي؟ في السنة - [00:04:38](#)

امرنا بالزكاة. كيف نزكي؟ بينته السنة. اذا لا يستغني القرآن عن السنة ولا تنفع السنة بدون ايش؟ قرآن. اما اللي يقول لك بس القرآن

فقط وما لنا في السنة هذا ايش؟ هذول اللي بسموا بالقرآنيين وهذه فرقة - [00:04:58](#)

ضالة اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم وظهرت على يد الرجل في الهند وموجود منهم الى اليوم لكن الحمد لله رب العالمين ما حد يقبل منهم لان اول ما بتعرضوا بتقول له طيب ما بدك تاخذ بالسنة. طب كيف بدنا نصلي الفجر والضهر والعصر؟ ما في ما في

- [00:05:18](#)

القرآن صلاة الفجر ركعتين. ولا في القرآن صلاة المغرب ثلاث ركعات. ما فيش. فغصب عنه بده يقول ايش؟ بده يقول بان انه لابد ان

نأخذ بالايش؟ بالسنة. او تقول له مثلا طيب الله عز وجل قال اقطعوا يد السارق بس. طب مين يقطع يد السارق - [00:05:38](#)

ها في القرآن قال لك مقطع من من هنا ولا من هنا ولا من هنا هذه كلها تسمى ايش؟ هذه يد. ومن هنا يد ومن هنا يد لكن من بينت

السنة ومنين نقطع يد السارق؟ السنة. ايوا فلن نضل بعده ومن اعظم ما جاء - [00:05:58](#)

آآ به كتاب الله قوله تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الايات اللي هي في سورة الايش؟ الانعام. المسألة عشرة معرفة حق الله

علينا. وذلك بان نعبده ولا نشرك به شيئا. تعرف كل واحد يبقى عارف - [00:06:18](#)

انت مين؟ من انت؟ لا تقول لي ابو محمد الفاعوني معروف لكن من انت؟ تقول انا عبد خلقي الله عز وجل في هذه الدنيا لعبادته.

هيك. فانت عبد. اذا عرفت انك عبد ولك رب يأمرك وينهاك فلا بد - [00:06:38](#)

انت تقول ايش؟ سمعنا واطعنا. ايوا المسألة الرابعة عشرة معرفة حق العباد عليه سبحانه اذا حقه اذا ادبت حق الله عز وجل شو حقق

على الله؟ ايوا وذلك بان لا يعذب - [00:06:58](#)

الا يشرك بي شيئا. اذا عبدته ولم تشرك به شيئا ادخلك الجنة. واذا اشركت لم تعبده عذبك ولذلك لا تجد دليل في القرآن ولا في السنة

يبين او يذكر بان اهل النار آآ - [00:07:18](#)

اه قالوا ليش الله بعذبنا؟ ليش بنعذب في النار؟ لما دخلوا النار علموا وايقنوا ان النار اولى بهم من الايه من الجنة وان الله عز وجل

ايش؟ ما ظلمهم. ولذلك ايش قال الذين استكبروا للمستضعفين؟ لما آآ قالوا لهم انتم وديتونا في داهية - [00:07:38](#)

تقدروا تمنعوا عنا العذاب يوم. قال ايش؟ انا كل فيها ان الله قد حكم بينكم شو معناها؟ يعني الله اللي حكم فينا والله عز وجل حكم

فيه بالايش؟ بعدل ما ظلمهم - [00:07:58](#)

مثقال ذرة. وذلك بالا يعذب من لا يشرك به شيئا. اما من اشرك فانه حقيقة يعذب. المسألة الخامسة عشرة ان هذه المسألة لا يعرفها

اكثر الصحابة. وذلك ان معاذ الاخير - [00:08:18](#)

بها ايش؟ تأثما. شو معنى تأثما؟ يعني خروجا من اثم كتمان الايش؟ العلم عند موته بعد ان مات كثير من الصحابة اخبر بها معاذ ان

من عبد الله ولم يشرك به شيئا ايش؟ الله عز وجل يعذبه - [00:08:38](#)

الجنة وكأنه رضي الله عنه علم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخشى ان يفتتن الناس بها ويتكلموا احنا ما بنصدق نلاقي ايش؟

ها؟ مش مكتوب عندكم الكلام هذا - [00:08:58](#)

طيب زيادة خير يا سيدنا. وكأنه رضي الله عنه علم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخشى ان يفتتن الناس بها ويتكلموا. ولم يرد

صلى الله عليه وسلم كتمها مطلقا. لانه لو اراد ذلك لم يخبر بها معاذ ولا ايش - [00:09:18](#)

غيره لا لا يجوز انك تكتب العلم لكن النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بها بس معاذ وباقي الصحابة ما يعرفوا. اه آآ ليش؟ خشت الناس

يتكلموا الناس يتكلموا يعني ولذلك آآ مثلا انت عندك تخطب في ناس معظمهم عصاة - [00:09:38](#)

الحصان اللي قاعدين تعرفهم وانت بتخطب فيهم. وتعلم خلال اسبوع وخلال عيشتك معهم انهم يقتربون المعاصي. تيجي انت كمان

في خطبة الجمعة تذكر لهم الرجل اللي يوم القيامة اله تسعة وتسعين صحيفة وكل صحيفة مد البصر من المعاصي - [00:09:58](#)

والبطاقة اللي فيها لا اله الا الله يقول لك يا سلام! ده الشيخ هذا احلى شيخ. ليش تغني بحنا؟ لا اللي زي هدول بدك ايش تخوفهم.

خوفهم من الله عز وجل. فبده يكون الخطيب كالطبيب. شف ايش المنتشر بين - [00:10:18](#)

الناس بيحاول ايش؟ يحاول يعالج. وانت لما تمتنع عن الكلام عن الامور اللي فيها رحمة الله وترغيب وكذا. الان هذا انت ما ختمت

العلم لكن كتتمته لايش؟ لمصلحة. فخطيب الناجح اللي يمشي - [00:10:38](#)

ترهيب وترهيب. واذا كان الناس اللي امامهم يقتربون المعاصي ولا يخافون. يركز على الترهيب ايش؟ اكثر. اكثر. شوفهم يعني استقامة وخافوا يبدأ يبين لهم الايش؟ او الخطبة تكون الخطبة الاولى كلها ترهيب والخطبة الثانية تكون تعقيب على الاولى فيها شيء

من - [00:10:58](#)

من الترغيب. المسألة السادسة عشرة جواز كتمان العلم ليش؟ ها مصلحة. مصلحة الامانة. يعني جاي واحد اه بيحكي معك وبيسألك

عن امور وشكله كده وعصير. تقوم انت تخوفه بالله اما اذا جاك واحد شايفه يعني ما شاء الله صاحب دين - [00:11:18](#)

يبكي وببذكر لك انه عنده خوف من الله. خايف. يقول لك ما اقول الله بده يغفر لي. معقول انا خايف هذا تكلمه في في سعة رحمة

الله. يعني اذا بتخوفه وهو خايف شو بيصير بده يصير معه. قنوط من رحمة الله. يائسة من رحمة الله. وهذا - [00:11:48](#)

بيحبوا الشيطان بيحبوا ذلك. واذا كان انسان امن وياك ومبايعها ومش محافظ على الصلاة وبجيب وانت كمان ايش؟ وانت كمان

تتكلم عن رحمة الله وسعة رحمة الله ويغفر الذنوب جميعا. شو بصير عنده؟ امن من مكر الله - [00:12:08](#)

ولا يأمن مكر الله الا القوم الايش؟ خاسرون. ولذلك لما تجيب على اسئلة اللي امامك بدك يكون الشخص وذلك درسنا احنا في الكتاب

ان كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يراعي احوال المدعوين في الاجابة على الاسئلة. آآ - [00:12:28](#)

اب يسأله عن حكم القبلة في رمضان. يقول له ما تقبل. آآ عجوز يسأله ختيان يسأله زي ارفعوا لي هيك عن قبلة رمضان. قال له قبل.

ليش اختلفت الفتوى؟ لان هذا يملك اربه وهذا لا يملك هذا شاب. يعني واحد - [00:12:48](#)

متجوز عريس جديد. زي حالاتكوا عامل لك فقيه وقال لك يا شيخ انا اتجوزت قبل رمضان باسبوع. بجوز اقبله وانا صايم؟ ايش قل

له؟ قل له لان هذا عريس لسة جديد وده قبل هتخرب هياي اهل في نهار رمضان وتصير عليه شهرين. هذا كله - [00:13:08](#)

اما اذا اخذت اياه ثمانين سنة وجا بيقول لك انا اتجوزت قبل اسبوع بجوز القبلة قبل ما تدوخ ما فيش مشكلة. فبدي انسان احيانا

تختلف الفتوى من شخص الى شخص. وتختلف احيانا الفتوى من ايش؟ من مكان الى مكان - [00:13:28](#)

كان نسأل الله ان يفقهنا واياكم في الدين. جواز كتمان العلم للمصلحة. هذه ليست على اطلاقها. اذ ان كتمان العلم على سبيل الاطلاق

ايش لا يجوز لانه ليس بمصلحة. ولهذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم معاذ ولم يكتم ذلك مطلقا. واما - [00:13:48](#)

كتمان العلم في بعض الاحوال او عن بعض الاشخاص لا على سبيل الاطلاق فجائز للمصلحة كما كتم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك

عن بقية الصحابة. خشية ان يتكلوا عليه. وقال لمعاذ لا تبشرهم فيتكلوا. واظن معاذ - [00:14:08](#)

كلكم بتعرفوا انه ايش؟ من علماء الصحابة. ويأتي يوم القيامة العلماء يأتوا يوم القيامة. ومين يتقدمهم برتوة؟ رتوة يعني ايش؟

خطوة. مين يتقدمهم؟ عادي. ومين اللي ارسله النبي صلى الله عليه وسلم لليمن؟ ايوا عشان تعرف النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:14:28](#)

كان بيعت دعاة يدعون الناس الى دين الاسلام بيعت ايش؟ علماء. مش زي بعض الجماعات يجروا العاصي يجييوه من على القهوة

اليوم وتاني يوم يقول له قم قل بيان. درس في الناس. هذا ما يحترمه الناس ولا يحترموا عقول الناس. وذكرت - [00:14:48](#)

قلت لكم مرة لما كنت انا والشيخ عبد العظيم يعني اول ما جينا لمصر هيك رحنا مع تابعين الدعوة على الموقر. ولفوا الناس على

البلدة كلها وجمعوا الناس وجمعوا بين المغرب والعشاء في درس. واللي حضره ضابط مقدم عقيد - [00:15:08](#)

دكتور مهندس راعي بعدين الامير طبعاً قال لواحد باكستاني بحكيش ولا كلمة عربي. انت عليك الدرس وقام يحكي. بكى وقعد. قام

الامير شايفين هذي احسن دعوة. شو احسن دعوة سبحانه وتعالى كان لما بيعت نبي لقومه بيعته بيعت النبي بلسان مين؟ طبعاً مين

اللي كان موجود؟ الشيخ عبد العظيم قام مكان هذا الباكستاني وحكى - [00:15:28](#)

محاضرة من المغرب والعشاء قرآن وتفسير يعني كادوا الناس يموتوهم هدولا معاكو هذا الرجل عرب انتم فاكربين ان احنا كلنا باكستانيين عم يروح يحكي هناك في باكستان. ونفس العكس لما يودوا واحد مثلا من هون عربي ويروح يحكي معه - [00:16:08](#) حضروا وين؟ في باكستان هذا ليس من الفقه. تدعي الناس بدك توصل رسالة للناس اما وقف وبكى قدامهم قال لك هذه احسن رسالة واحسن دعوة ونظير هذا الحديث قول صلى الله عليه وسلم لابي لابي هريرة بشر الناس ان من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه دخل الايش؟ طبعا النبي - [00:16:28](#)

ستبقى لادي ابو هريرة ابو هريرة لما طلع قبله مين؟ مين اللي قبله بعد ما طلع من عند النبي صلى الله عليه وسلم حكى له اياه في بستان وطلع ابو هريرة - [00:16:58](#) من على السور تبع البستان اول ما جاب له مين؟ عمر رضي الله عنه. قال له تعال وبين كنت؟ كان مع الرسول شو حكا لك؟ قال له هيك هيك. فطبعاه طر به كده - [00:17:08](#)

يقول الى اسمي. فرجع يبكي للنبي صلى الله عليه وسلم. قال له لا يا رسول الله. ما تخلوش يبلغ الناس. لا هيتكلوا. رضي الله لا اله الا الله دخل الجنة زي تحكي للعاصي ما صلاش ودخل المسجد واكل ربا وحالته وببشرب مخدرات - [00:17:18](#) عم مسلم النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله دخل الجنة. انا بقول لا اله الا الله. بل قد تقتضي المصلحة ترك العمل. احيانا المصلحة انك تترك الايش؟ تترك الشيء المشروع او السنة مخافة - [00:17:38](#)

مأساة. النبي صلى الله عليه وسلم ترك بناء الكعبة على قواعد ابراهيم مخافة الناس ايه؟ يرتدوا لانهم قريب العهد وعندهم يعني اللي يلمس الكعبة او يأذيها آآ جريمة. وهو في الجاهلية. فلما يشوفوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول لهم انا نبي وببيهدم بيتي - [00:17:58](#)

شو دراهم انه فترك ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاحيانا مثلا امام مسجد اتعين في مسجد وما بيعرفهم ومتعودين انهم يدعوا دعاء القنوت هذا من الفجر. ايش يعمل؟ يقنط. يدعي - [00:18:18](#)

بعدين نجيب الكتب احنا جينا في المسجد هذا قبل ثلاثين سنة كان معظم الناس كان يصلي نص صفر وصليت بهم التراويح في رمضان ربع ونص من سورة غافر طولت يا شيخ دبحتنا يا شيخ. تلطفت معهم شوية شوية - [00:18:38](#) وقذفنا يومين وتركتنا يوم. بعدين صرنا نخلط يوم ونترك يوم. بعدين رحت جايب لك المراجع على صلاة الفجر هي بكبرها. حطيتها جاري بعد الصلاة وصرت اقرأ عليهم. من الكتب. من زيد المعدي ابن القيم. ومن فتح الباري. ومن الكتب هم يسمعو - [00:18:58](#) ان هذا القنوت اللي في صلاة الفجر هذا ليس من السنة. وحديث انس بن مالك لا يزال النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر حتى قبض. اولاً انس ابن مالك الحديث اولاً ضعيف. وانس بن مالك رضي الله عنه كان يصلي اماما بالناس ولا يقنط الدعاء - [00:19:18](#)

في صلاة الايش؟ الفجر. يقول ولو صح الحديث لو صح المقصود بالقنوت هنا في الحديث ايه طول الصلاة طول القراءة. فالنبي صلى الله عليه وسلم من السنة ان كان يطيل الصلاة القراءة في صلاة الايش؟ وطول القراءة يسمى - [00:19:38](#)

قنوت امن هو قانت انا الليل ساجدا وقائما. يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه. فلما تبين ذلك من يومئذ لليوم ما بندعي صلاة الفجر. اما زي بعض يا اخوانا جاءنا الى القنوت. لا روحوا على الاوقاف بدناش - [00:19:58](#)

وخاصة اذا كان اللي بيصلوا وراه عوام وبقولوا عن حالهم ان احنا ايش؟ شافعية. والامام الشافعي يقول بالخلود وعندهم في مذهبه ان اللي ما يدعي دعاء القنوت في في الفجر لازم يسجد للايش؟ للسهو - [00:20:18](#)

اذا كان اللي وراكم من مثل هؤلاء بدك انت بقى تطول بالك وتتعامل معهم. فلو تركت اه هذا الامر وفعلت او مثلا صلاة السجدة والانسان في صلاة الجمعة. لو تركتهم ما طبقتش السنة دي صليت عادي - [00:20:38](#)

آآ حتى الناس يعرفهم ويتحملوا التطوير في الصلاة ما فيش مشكلة. فانت تركتها وانت ايش؟ تركتها لسبب تعليم الناس فهنا الفقه هنا ما يصطدم الداعية زي زي المريض مع الطبيب مع المريض كيف بيتعامل الطبيب مع المريض حتى - [00:20:58](#)

فيعطيه العلاج كيف الطبيب بيتعامل مع الطفل الصغير اللي بخاف من الدوا بخاف من الابرة كيف بيعطي كيف بيتعامل معه حتى يعطيه الدواء المهم تصل الى الهدف والى النتيجة. بل قد تقتضي المصلحة ترك العمل. وان كان فيه مصلحة لرجحان لمصلحة الترك - [00:21:18](#)

كما هم النبي صلى الله عليه وسلم ان يهدم الكعبة ويبنيها على قواعد ابراهيم ولكن ترك ذلك خشية افتتاح الناس لانهم حديث عهد بايش؟ المسألة السابعة عشرة استحباب بشارة المسلم بما يسره - [00:21:38](#)
كده سبحان الله يعني دائما يبشر يحب يبشر. وفيه ناس سبحان الله ما يحبش يبشر. هو ضارب بوز نكشر واذا واحد جاء قال له والله يا شيخ ان انا شفت في المنام اني بأذن. قال له انت حرامي - [00:21:58](#)

بس اسألوا بل كرجل صالح اذا كان رجل صالح وتقي يبشره يقول له ان شاء الله هتطلع تحج. واذا كان شايفه قدامك قل له احتمال تكون الك طويلة فاذا جاك واحد رأى رؤيا وقلت له ان شاء الله فيها خير. ورح اسأل غيري احسن منك انت تعيش تقوم له اياها - [00:22:18](#)

بما يسيئه لقوله افلا ابشر الناس تبشير المسلم ادخال السرور على قلبه. طب ما تبشر المسلم باشي كويس في الدنيا او في الآخرة بتدخل السرور على قلبه. واحب الاعمال الى الله - [00:22:48](#)

طائش ادخال السرور. تدخل السرور على قلبه باي شيء يتيسر معك. احيانا واحد لو عطيته قزازه عطر تدخل على قلبك. احيانا الواحد لو عطيته سواك بس السواك مش مستعمل يعني. ايوا تدخل السرور على قلبه. لو عذمت عزيمة لتدخل السرور على قلبه - [00:23:08](#)

فالداعي الى الله عز وجل لازم يكون ما اله هم غير يدخل السرور على قلوب الناس. حتى في خطبه وفي دروسه مع الترغيب والترهيب يدخل على قلوب الايش؟ على قلوب الناس. وهذه من احسن الفوائد. يقول الشيخ وهذه من احسن الفوائد انك - [00:23:28](#)

ايه تكون ايش؟ ولما لما دخل الشاب على الرجل الصالح في قبره انبسط قال من انت ووجهك الذي يبشر بالخير. يا سلام. قال له انا عمك الصالح. والله يا اخوان هذا حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان لما بيوضعوك في القبر ويروحوا يبسوك - [00:23:48](#)
ولو وقفوا عندك ليوم القيامة ما نفعوك. ابدأ ايه اللي يدعوك لك دعوة والمرة بترجع وبتسيبك والابن بيرجع ويسيبك. عمره شفته مرة بتحب زوجها دخلت القبر معه. ولا ولد نيموني مع ابويا ما رضى اروح؟ لا لا كله بيرجع والمرة بتنتهي العدة وبتتجوز غيرك - [00:24:08](#)

والميراث بتوزع خبر كان انت. وبتصير رهينة عمك. اللي هيدخل معك بقى ويؤنسها بايش؟ عمك الصالح اه المسألة الثامنة عشرة الخوف من الاتكال على سعة رحمة الله. هذا كلام مهم - [00:24:28](#)

خوف من الاتكال على سعة رحمة الله. مش تسمع الاحاديث هذي لا دائما لما تقرأ في الترغيب اقرأ في الايش في الترغيب. خوف ورجاء. وذلك لقوله لا تبشرهم فيتكلموا. لان الاتكال على رحمة - [00:24:48](#)

الله يسبب مفسدة عظيمة هي ايش؟ الامن من مكر الله ايانا يوم القيامة زي حال كثير من الناس اليوم تجده عاصي ما بيصلش في المسجد وانت ما بتصلش خالص واكل ربا - [00:25:08](#)

اتكلم معهم يقول لك الله غفور رحيم. الله غفور رحيم. هذا امن من مكر الله. هذا امن هذا الامن من مكر الله هذا امر خطير جدا. لان الامن من مكر الله ما يعمل. وكذلك القنوط من رحمة - [00:25:28](#)

لا يبعد الانسان من التوبة. ابليس بيقول له كل هالمعاصي اللي انت سويتها. ما خليت معصية غير سويتها بدك توب وانت صار عمرك ستين سنة يقول له بيع طبعاً وسوسة هيقل طيب يعني ما دام انت مش زبطة ما فيش توبة ايش - [00:25:48](#)

لما نموت وخلص. يأس من رحمة الله. لكن هذا لو قرأ بان الله يغفر الذنوب جميعاً. وانه يغفر للمنافقين لو تابوا من نفاقهم اليهود والنصارى على ما قالوا في حق الله. بعد ما ذكر ايش قال اليهود والنصارى في حق الله عز وجل وقالوا اتخذ الله ولداً - [00:26:08](#)

قال افلا يتوبون الى الله تستغفرون؟ يعني لو تابوا تغفر لهم يا رب العالمين. نعم. اغفر لهم. ايوة ويسبب اليأس من رحمة الله. ولهذا

قال الامام احمد ينبغي ان يكون سائرا اللي هو المسلم الى الله بين - [00:26:28](#)

خوفي والرجاء. فايهما غلب هلك صاحبه. قالوا من الخوف والرجاء زي جناحي الطاعة طول ما الجناحين سلام ايش الطائر بيطير. اما اذا جناح منهم صار في مشكلة ووقف عن العمل ايش بصير في الطائر؟ يسقط. واذا سقط هلك. اذا سقط هلك. فانت تطير وتسير -

[00:26:48](#)

الى ربك بالخوف والرجاء. اوعى واحد منهم يزيد على الاخر او واحد يتوقف ويضلل الثاني. ايوة. فايهما هلا به هلك صاحبه. فاذا غلا فاذا غلب الرجاء ادى ذلك الى الامن من مكر الله. واذا غلب الخوف ادى ذلك له - [00:27:18](#)

القنوط من رحمة الله. وقال بعض العلماء ان كان مريضا واحد مريض ونايم فراش المرض. غلب جانب الايش رجاء يعني اذا رحت تزور واحد في المستشفى ومريض وحالته ايش الفقه بقى الان؟ تذكره بايش؟ رحمة - [00:27:38](#)
سعة رحمة الله. عشان يحسن الظن بالله. اما اذا رحت السوق تزور واحد في السجن اشكال ايش تسوي؟ تخوفه. تخوفه من الله. اه ما بدك تتوب؟ ما بدك ترتدع؟ اذا متى تظل تسوي مشاكل - [00:27:58](#)

بتيجي تنام في السجن وسايب مرتك وسايب عيالك مين بده يصرف عليهم خوفهم. وان كان صحيحا غلب جانب الخوف. وقال بعض العلماء اذا نظر الميل اذا نظر العبد اذا نظر العبد الى رحمة الله وفضله غلب - [00:28:18](#)
اجانب الايش؟ الرجاء. واذا نظر العبد الى فعله وعمله غلب جانب الايش؟ الخوف. تنظر الى رحمة الله غلب جانب الرجاء. واذا نظرت لعملك تغلب جانب الخوف اني ممكن ما اتقبل منك. والذين يؤتون - [00:28:38](#)

ما اتوا وقلوبهم ايش؟ وجلة. وجلة. عائشة تقول يا رسول الله الزاني والسرقة دول؟ قال لا هدولا اللي بيصلي ويصوم وزكي هدول العبادة لكن يعملون ويخافون الا يقبل منهم. آآ غلب جانب الخوف لتحصل الايه؟ التوبة - [00:28:58](#)
ويستدلون بقوله تعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة. اي خائفة الا يكون قبل منهم بتقصير او قصور. احيانا يكون شغلة فيك تمنع قبول الايش؟ العمل. وانت مغرور ومفكر انك انت حجيت ثلاثين - [00:29:18](#)
مروا واعتمرت خمسين مرة تروح في الحج يقول لك ادي الحجة رقم ستين. هي تفتخر وشكله طبعاً انه ولا حاجة زبطة. من قد ما هو متساهل. من قد ما هو مستهتر. وخلص يقول لك - [00:29:38](#)

وستين انت لما تنظر للستين حجة اللي حجتهم هدولا؟ بلكي ولا واحدة تقبلت. هذا يجعلك ايش؟ خاف. بعدين هذا اللي حجك ثلاثين اربعين مرة يصير في المدينة يدور على حج البذل هذا. في واحد عنده بده يحج عن امه بده كذا يعطيني اعطيني فلوس وانا احج عنه - [00:29:58](#)

ستين مرة وكأنه زهق في الايش؟ في الحسنات. آآ اي خائفة الا يكون تقبل منهم لتقوى او قصور وهذا القول جيد. مين اللي بيقول القول هذا جيد؟ الشيخ محمد صالح العثيمين. وقيل يغلب الرجل - [00:30:18](#)

وجاء عند فعل الطاعة ليحسن الظن بالله. او ليحسن الظن بالله ويغلب جانب الخوف اذا هم بالمعصية لئلا ينتهك حرمت الله. اما بيفكر في المعصية هنا لازم يغلب الجانب الايه - [00:30:38](#)
الخوف اما عند الطاعة بده يصوم يقوم يقرأ القرآن يحفظ القرآن يطلب العلم كل هذه امور يحتاج الى جهد وصبر. صبر. فيغلب جانب الايش؟ الرجاء. انه في اجر. في اجر. في اجر عند الله. ان الله - [00:30:58](#)

المحسنين اما اذا فكر في المعصية يغلب جانب الايش؟ الكفر. يقول وفي قوله افلا ابشر الناس دليل على ان التبشير مطلوب فيما يسر من امر الدين والدنيا. ولذلك بشرت الملائكة ابراهيم قال تعالى وبشروه - [00:31:18](#)
لغلام عليم. الغلام العليم اللي بشره به هنا هو اسحاق. والغلام الحليم اللي بشره ابراهيم هو اسماعيل اليهود الان بيحاولم انه يخدم ان مين؟ ان اسحاق هو الذبيح. عشان يصير هذه الفضل وهذه الكرامة ايش؟ اله - [00:31:38](#)
لانه من سلالة ايه؟ اسحاق. والعرب من سلالة اسماعيل. الذبيح هو مين؟ اسماعيل. هو اللي في بشرة الملائكة بغلام ايه؟ حليم. ايوة

وهو اسحاق والحليم هو اسماعيل. وبشر النبي صلى الله عليه وسلم اهله - [00:31:58](#)

بابنه ابراهيم فقال ولد لي الليلة ولد سميته باسم ابي ابراهيم. يعني الواحد لما يجيه ولد يجي له بنت لو معروف عم يبجيك ولد بتبشر الدنيا وبتخرب الدنيا وبتبعت رزايل وبتوزع حلوان على كل المستشفى. اما اذا جبت بنت - [00:32:18](#)

روح وبتقول لاهلها قال لمترك روحوا جيبوها. هذا بدل على انك لسا في قلبك ايش؟ جاهلية يمكن البنت هذي اه يمكن احسن من الوالد فتدخل الجنة. بعدين اولاد ابنك واولاد بنتك - [00:32:38](#)

كله بيعتبر من ايش؟ من الذرية. فهذول صالحين هذول ما تدري وين ما بتدري وين فترضى كيف؟ فترضى بما اعطاك الله عز وجل. لكن الانسان بفطرته يميل الى الايش؟ الى الولد. ولذلك عللوا - [00:32:58](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا بنت الجارية على حجر الانسان انه يغسله والولد اذا بال بتنضحه. لان من عادة الناس انه بحبوا الولد اكثر من البنت. فبيصير حملة للولد اكثر من الايش؟ البنت. فلو كان كل ما يبول الولد على عجل الرجل يروح يغسله - [00:33:18](#)

عصير في مشقة فقالوا ميسر الاسلام على الناس فاذا بالت الجارية تغسل لانه قليل ما يحملها. يعني ممكن في مرة في الشهر مرة بتحملها وتنسى. اما الولد ده بحمله طول النهار. وخاصة اذا كانت المرة يعني هي قوية بتخليك تحمل الولد طول النهار - [00:33:38](#)

وانت ما بتلبس ريحة شي. فيؤخذ منه انه ينبغي للانسان ادخال السرور على اخوانه المسلمين. ما امكن بالقول او بالايه؟ او بالفعل. طب بالله عليكم اللي جنبه المظاهرات والخروج على ولاة الامر وفعلوا في بلاد المسلمين ما فعلوا - [00:33:58](#)

ادخلوا السرور على قلوب الناس ولا ادخلوا الهم والغم والكرب على قلوب الناس لما تكون انت مثلا في بلد من هذه البلاد وتشوف بيتك الان مهدوم. او تشوف بيتك الان ساكن فيه واحد من اللي الفرق - [00:34:18](#)

اه او تشوف مثلا اه ابن عمك وابن خالتك امبارح الولاد بفتحوا على الاخبار والا محدودة المهاجرين على بلاد الكفر. اطفال حاملين اطفال يمكن وداه في الطريق. وايام طويلة حتى يوصل مش عارفين وين يروحوا. هذول ادخلنا على قلبهم السرور ولا ادخلنا على

قلوبهم الهم والغم. وكانوا قاعدين - [00:34:38](#)

لكن لو انهم ردوا على الشرع ما فعلوا ما صار فيهم هذا ايوه ليحصل له بذلك خير كثير وراحة وطمأنينة قلب وانشراح صدر. وعليه فلا ينبغي ان يدخل السوء على المسلم - [00:35:08](#)

ها ما بجوز تتدخل ما بجوز تغمزها حتى لو بدك تخبر خبر سيء لانسان لازم تعطوا له اياه بطريقة ايش؟ ايوه مين علمتنا هذا وسليم بعد ما يجي زوجها وابنها ميت وقالت لكل اهله ولا واحد انا انهييه خلاص قال لهم خلاص سمعت - [00:35:28](#)

لما اجى مع ضيوفه عشت الضيوف وعشاته وتزينت يعني عطاته حقه في الفراش وفي الطعام وبعدين الاسلوب يا اباء طلحة لو كان ناس الهم عندك عاريات ترجع لهم اياها ولا ما ترجع لهم اياها امانة يعني. قال ابنك اعطاك الله عز وجل عارية واخذها.

احتسبه - [00:35:48](#)

كان الامر ايش؟ هيات الظروف كان الامر سهل جدا. اما لو انه جا من برا مع الضيوف ولقى الدنيا والاصوات شغال واللطم شغال والنسوان لابسين اسود ومعبيين الشارع يعني بصير قلبه وين؟ برجله. بياخدوه على المستشفى على طول ولا هو جلطة في الرجلين

- [00:36:18](#)

جلطة في المخ وجلطة او مثلا الولد وقع وانجرح. تتصل تليفوناته وتصرخ وتخلي الرجل يجي من الشغل على البيت وسريع واقطع الاشارة حمرا ولا هم سووا حادث عارفة انا متصل بتليفون مع الرجل وفي عمله الان كيف بده يجي؟ فالمرأة لازم تكون ايش؟

فقيه. وانت كمان لما بدك - [00:36:38](#)

كيف تدخل السرور على قلب او بده خبر تخبره بدك توصل له اياه بالطريقة اللي تحملها. ولهذا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم اه قوله لا يحدثني احد عن احد بشيء فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدقة - [00:37:08](#)

هذا الحديث يا شيخ آآ حسين بيتخرج لنا اياه وتشوفه ها. آآ او اللي معه وين فراس اللي معاي الجهاز ها. شيخنا بيقول يكون

ضعيف. لكن اه بدنا نشوف اه شو حكم شيخنا الالباني فيه. فاذا معك - [00:37:28](#)

تليفون العفريت هذا اللي بيعرف النقطة اللي معنا مكتوب ضعيف خلص معناها اذا هو ضعيف انا اعلم ان هو ضعيف. والشيخ

العثيمين رحمه الله يقول وهذا الحديث فيه ضعف. لكن معناه ايش؟ معناه صحيح - [00:37:48](#)

لانه احيانا يا اخوان يكون ممكن المتن يكون صحيح اتفضل وصححه الشيخ اه الشيخ ضعيف الجامع الجامع الشيخ على كل هو

صحيح. واحتمال طبعاً اه دائماً الاحاديث اللي بيكون معناها صحيح. ممكن يكون الضعف وين؟ السند. فزي حديث - [00:38:08](#)

اه القرآن هو حبل الله المتين والنور المبين حكم به عدل ومن صلاة المصادقية. هذا معناه كله صحيح. لكن الحديث ليش؟ ضعيف

معنى صحيح المعنى صحيح لكن احتمال يكون لكنه - [00:38:38](#)

من العلماء من صححه ومن العلماء من ايش؟ من ضعفه. يقول لانه اذا ذكر عندك رجل بسوء فسيكون في قلبك عليه ايش؟ شيء ولو

احسن معاملتك. لكن اذا كنت تعامله انت لا تعلم عن سيئاته. تحصل كثير هذه كون - [00:38:58](#)

معنا في المسجد هون وببصلي وانا بتعامل معه وبسلم عليه احسن معاملة لو اجها واحد مثلاً خبرك عن هذا الرجل شيء بتصير انت

قلبك هيتغير عليه بتصير معاملة غيره. لا ما حد يخبرني هو نفسه هذا - [00:39:18](#)

اللي انا بعامله وببأسألني على كل كبيرة وصغيرة وبرحب به وابتسم في وجهه. ولا هو جاي يوم قال لي بدي ابوس راسك وتسامحني.

اقول له ليش قال لي لاني انا كنت جالس في مجلس. وناس حكم اه اني - [00:39:38](#)

المحل تبع تغسيل الاموات اللي في وادي الرمم تبع البرزخ هذا الك. فانا اسأت فيك الظن وقلت اتاري كل يوم عندي وثلاثة. والله

شغال الشيخ ابو اسلام. لان صاحب المحل اسمه ابو اسلام. وهان ابو اسلام ونصبيبي ان انا اسمع ابو اسلام. قال - [00:39:58](#)

ايوه قال ولا انا جلس في مجلس اخر؟ قال اسأت فيك الظن يعني. وقلت آآ الله اكبر يعني ببصلي فينا وهالخطب كلها اهو فاتح لي

تغسيل اموات وفي هنا في عنده مخالفات شرعية. قال جلست في مجلس اخر ولا داخل واحد شيخ ملحد - [00:40:18](#)

وقالوا هادا ابو اسلام. اه تبع اه محلات البرزخ تغسيل اموال. فقال قلبي صار في رجلي قلت لهم يعني هذا المحل مش لابو زلام تبع

ضاحية الامام قالوا لا يا عم هذا ابو اسلام هو صاحبه. اسلام الثاني ما عنده لا اموال - [00:40:38](#)

انا بغسل بيتي الحياء وبغسل الميتين انا بغسل الاحياء بالدروس والمواعد بغسل قلوب الاحياء اما الماي انا والله ما لي علاقة بها.

فقال لي لما عرفت ان انا اسأت فبدك تسامحني. قلت له ببديش اسامحك. حبيت شوية - [00:40:58](#)

بديش اسامحك. قال لي ليه؟ قلت له مش كل يوم انت بتيجي تسأل عشر اسئلة ليش ما سألتيني هذي محلات ايده ولا لا؟ ما دمت

انت اسأت الظن. انا بقول لك - [00:41:18](#)

سامحتك. فالمعاملة بتتغير لما واحد يقول لك ان هذا لكن لما تضلك انت ما حد يحكي لك عن هذا الانسان انت بتتعامل معه معاملة

ايش؟ معاملة حسنة. شايف غلط الشيء اذا ذكر عندك رجل بسوء فسيكون في قلبك - [00:41:28](#)

معلشي ولو احسن معاملتك. لكن اذا كنت تعامله وانت لا تعلم عن سيئاته. ولا محظورة في ان تتعامل معه. كان هذا طيباً وربما يقبل

مين كان نصيحة اكثر والنفوس الكلام هذا حطه تحته خط. والنفوس ينفر بعضها من بعض قبل الاجسام - [00:41:48](#)

مش الارواح احيانا تتآلف قبل الاجسام. كذلك النفوس تتناثر قبل الايش؟ الاجسام المرات بيدخل واحد ايه بتقول له والله انا حبيبتك.

ومرات واحد بيدخل هيك انت لا بتعرفه ولا عمرك جلست معه ولا تعاملت معه لكن تقول - [00:42:08](#)

صح؟ فالارواح جنوط مجندة اتعارف منها تتعارف النفوس قبل الاجسام وكذلك تتنافر النفوس قبل الاجسام وهذه مسائل دقيقة

تظهر للعاقل بالايه؟ بالتأمل. المسألة التاسعة عشرة قول المسئول عما لا يعلم الله - [00:42:28](#)

ورسوله ايش؟ اعلم بدنا نخلص هذا. لا لا بدنا نخلص. دقيقة دقيقة واحدة. خمسة دقيقة زي الباكستان. ايوا. اه آآ الانسان لو سألك

سائل والرسول صلى الله عليه وسلم عايش تقول الله ورسوله ايش؟ اعلم. آآ الان لو لو سألك آآ - [00:42:58](#)

لان الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم امور الشرع بالوحي. اما اذا واحد آآ قال لك في مطر في مطر هينزل بعد شهر بتقول الله

ورسوله اعلم؟ الله اعلم بس. الله اعلم بس. لان هذه امور كونية النبي صلى الله عليه وسلم ما يعلمها الا بابش - [00:43:18](#)

لا يجوز ان نقول ان غدا سينزل مطر ونجزم نقول غدا ان شاء الله ينزل ايش؟ ان شاء الله. وكما قال انه بكرة مطر وما ينزلش مطر.

زي امبارح مش كان بيقول لك هينزل مطر. وما نزل مطر. المسألة عشرين جواز تخصيص بعض الناس - [00:43:38](#)
العلم دون بعض وهذا من النبي صلى الله عليه وسلم اخص مين؟ اخص معاذ عن ابو بكر وعمر وعثمان وخصوا بهذا الامر. ليش؟
لحكمة نعلمها النبي صلى الله عليه وسلم. اه الحادية والعشرون تواضعه صلى الله عليه وسلم لركوب الحمار مع الاردا ف عليه -

[00:43:58](#)

هذا تواضع دائما الكبراء يركبوا ايش؟ افخم ولو اراد النبي صلى الله عليه وسلم يركب لركب لكن ركوبه على الحمار هات الفعول
اليوم قول له اركب الحمار يمكن يأبى. مع انه يبقى كان بينام هو والحمار وهما صغار مع بعض في غرفة واحدة. لكنه يأبى الان -

[00:44:18](#)

اليوم اه او باما وتقول له اركب عالحمار. لكن النبي صلى الله عليه وسلم ركب على العمار وبعدين دائما الكبراء اذا ركب بحبش يركب
حد ايه؟ جنبه. جنبه. لازم يركب لحاله. النبي صلى الله عليه وسلم ارضف معهم. هذا من تواضع النبي صلى الله عليه وسلم. الثانية -

[00:44:38](#)

الثانية والعشرون جواز الاردا ف على الدابة لكن بشرط يجوز انك ترتب واحد معك على الدابة بشرط ايش هو الشرط؟ يعني ما

تشقش هذي هذي روح. الثالثة والعشرون عظم شأن هذه المسألة. اللي هي ايش - [00:44:58](#)

اللي هي التوحيد عبادة الله عز وجل الواحد توحيده. الرابعة والعشرون الاخيرة. فضيلة معاذ لان النبي صلى الله عليه وسلم خصه

بايش بهذه المنقبة وهذا الامر. ومعاذ حكى هذا لما مات كل الصحابة ولم يبقى الا هو. فاخبر بذلك - [00:45:18](#)

نقف عند فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب ان شاء الله بعد الحج ان كان في العمر بقية وصلى الله اللهم على محمد وعلى اله

وصحبه وسلم وجزاكم الله خيرا. غدا موعدا مع التفسير ان شاء الله - [00:45:38](#)